المنهج الاجتماعي في تفسير القرآن عند الشيخ محمد جواد مغنية / التفسير الكاشف نموذجاً

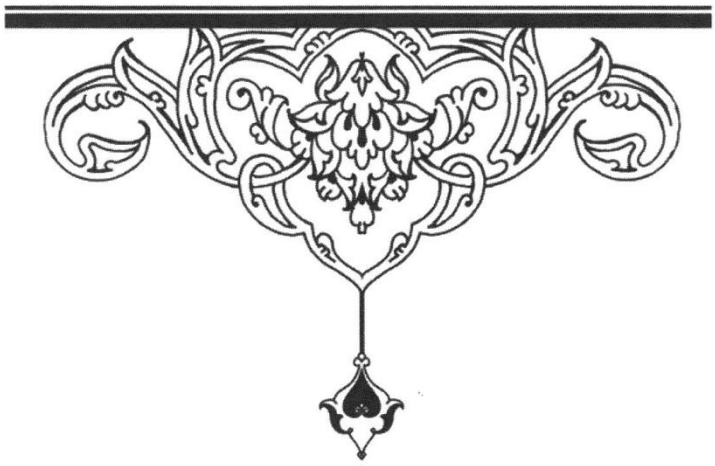

الباحث
عقيل عبد مسلم كمر

الاستاذ الدكتور
المتمرس صاحب محمد نصار

المنهج الاجتماعي في تفسير القرآن عند الشيخ محمد جواد مغنية / التفسير الكاشف نموذجاً

الباحث
عقيل عبد مسلم كمر

الاستاذ الدكتور
المتمرس صاحب محمد نصار

الملخص

يكتشف الشيخ مغنية أهمية القرآن في بث الخير، ويلاحظ أيضاً مرونة وحيوية وحركية نصوص القرآن من خلال مبادئه العامة؛ لمعالجة مختلف المواضيع ومواكبة تطورات الحياة، لا يحدّه زمان دون زمان أو مكان دون آخر، وأعجب ما في هذا العظيم المُعجز أنّ ما من آية من آياته إلّا ويستطيع الملهم أن يوصل بها معنىً من معاني الخير والفضيلة .. ذلك أن القرآن في جميع مقاصده يتّجه إلى المبدأ العامّ والنظرة الشاملة لكلّ الناس في كلّ زمان ومكان، وإذا تحدّث عن شيء معيّن فإنّما يحدّث عن الجهة العامّة فيه، وهذه ميزة العلم وأخص خصائصه وينظر إلى ما هو عامّ ينضوي تحت لوائه جميع أفراده.

الكلمات المفتاحية: (القران، تفسيره، فقه، الشيخ، مغنية، المنهج الاجتماعي، دراسة).

The social approach to interpreting the Qur'an
At Sheikh Muhammed Jawad Mughniyeh
The revealing interpretation as a model

Abstract

Sheikh Mughniyeh discovers the importance of the Qur'an in broadcasting goodness, and also notices the flexibility, vitality and

dynamism of the texts of the Qur'an through its general principles. To deal with various topics and keep pace with the developments of life, there is no time limit without time or place without another, and what is amazing about this miraculous great is that there is no verse of his verses except that the inspirer can convey to them a meaning of goodness and virtue .. That is because the Qur'an in all its purposes is directed towards The general principle and the comprehensive view of all people at every time and place, and if he talks about a specific thing, he is talking about the public side in it, and this is the advantage of knowledge and its special characteristics and looks at what is general under which all its members fall under its banner.

Key words: the Qur'an, its interpretation, jurisprudence, sheikh, singer, meeting, study.

المقدمة

لقد أولى الفقهاء (رضوان الله عليهم) القرآن الكريم اهتماماً كبيراً على مستوى الدرس والتدريس من ناحية وتفسيره وبيان أحكامه وايضاح مجمله واستخراج نكاته العلمية سواء في الفقه أو الأصول أو الأدب والفلسفة والنحو من ناحية ثانية، ومرد ذلك إلى عظمة الكتاب العزيز كونه كتاب الرب تعالى ودستور المسلمين الذي فيه : { تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ }(١) ، لقد تصور الشيخ مغنية أن الدخول إلى عالم التفسير أبسط من حلِّ طلاسم المسائل الفقهية ، إلاّ أن تصوره لم يكن في محله، وهذا ما صرح به قائلاً : (كنت أظن – وأنا مع فقه الإمام – أن الكتابة فيه أكثر صعوبة من الكتابة في غيره ؛ لأنّ على كاتب الفقه أن يلتزم الخطة المرسومة لا يحيد عنها قيد شعرة ، وحينما انتهيت من الموسوعة الفقهيّة بأجزائها الستّة ، وباشرت بالتفسير الكاشف قلت : انطلق العصفور من القفص إلى الغابة يبسط جناحيه أنّى يشاء ، وينشد القصائد كما يريد ، وقبل النشيد ابتدأت ببسم الله الرحمن الرحيم ، بعد أن تعوّذت من الشيطان الرجيم . وإذا بالمفاجئة الكبرى .. فقد تحوّل ذو

الجناحين إلى إنسان يسبح في بحر لا قعر لعمقه ، ولا حدّ لشاطئه .. وما الفقه وغير الفقه إلاّ نقطة منه)[٢] .

ثم بعد ذلك يكتشف الشيخ مغنية أهمية القرآن في بث الخير ، ويلاحظ أيضاً مرونة وحيوية وحركية نصوص القرآن من خلال مبادئه العامة ، لمعالجة مختلف المواضيع ومواكبة تطورات الحياة ، لا يحدّه زمان دون زمان أو مكان دون آخر . (وأعجب ما في هذا العظيم المُعجز أنّ ما من آية من آياته إلاّ ويستطيع الملهم أن يوصل بها معنىً من معاني الخير والفضيلة .. ذلك أن القرآن في جميع مقاصده يتّجه إلى المبدأ العامّ والنظرة الشاملة لكلّ الناس في كلّ زمان ومكان ، وإذا تحدّث عن شيء معيّن فإنّما يحدّث عن الجهة العامّة فيه ، وهذه ميزة العلم وأخص خصائصه ، حيث يتجاهل من الموضوع ما هو خاصّ فيه ، وينظر إلى ما هو عامّ ينضوي تحت لوائه جميع أفراده ..)[٣] .

المبحث الأول : سيرة الشيخ محمد جواد مغنية

توطئة : إن دراسة سيرة العظماء في التاريخ لها عدة أبعاد إيجابية ، فهي من جانب عرضٌ لِما قدمه ذلك المفكر الكبير ، ومن جانب آخر هو احياء لتراث ضخم لبناء المعرفة الإنسانية لأنها تحوي الكثير من الأُسس البنائية التي تساهم في بناء المعرفة الإنسانية السليمة ، كما إن احياء سيرة العُظماء هو جزءٌ من الوفاءِ لهم بما ضحوا وما بذلوا[٤]. فالشيخ محمد جواد مغنية نشأ وترعرعَ في أُسرة كريمة في احدى قُرى جبل عامل في لبنان ، وينحدر نسبه من عائلة عريقة في القِدم ومعروفة بالعِلم والتعلق به أباً عن جد ، ويعود تاريخ العائلة العلمي إلى اكثر من ثمانمئة عام تقريباً[٥] .

وهو واحد من مجموعة من العلماء والمفكرين الإسلاميين الذين لم يأخذوا بعدُ موقعهم اللائِق في وعي الجيل الحاضر . ربما كان مرد بعض هذه الحالة ، إلى ما اعتادت عليه الذهنية الإسلامية من عدم الاحتفاء بالأحياء حتى يموتوا ، ثم عدم تركيز الاهتمام عليهم بعد ذلك ، إلى أن تمضي عقود مديدة على موتهم[٦]. يتصف الشيخ محمد جواد مغنية بشخصية تتمتع بالصلابة والجدية ، وبالمواقف التي لا تلين

، وقد وصف نفسه بقوله[٧]: (أنا لا أنهزم لأول صدمة ، ولا أستسلم من أول ضربة ، بل العكس ؛ لأن هذا يزيدني صلابة في ديني ، ويشحذ عزيمتي للنضال في سبيل الحق ، مهما بلغت درجة الإيذاء وعَظُمَتْ التضحيات)[٨].

المطلب الأول : ولادتهُ وأسرتهُ

أولاً : الولادة .

وُلدَ الشيخ محمد جواد مَغنية سنة ١٩٠٤ م في جبل عامل ، قرية (طير دبا) قضاء صور ، وحين ماتت أُمه ، وهو دون الرابعة من عمره ، أنتقل مع أبيه إلى النجف الأشرف ، حيث مكث هناك أربع سنوات تعلم فيها القراءة والخط والحساب ومبادئ النحو[٩]. ومِن طريف ما يذكره عن تلك الأيام ، أنه أتقن اللغة الفارسية في هذه المرحلة من حياته ، ثم نساها حين عاد إلى موطنه جبل عامل لأنه لم ينطق بها بتاتاً[١٠]

ثانياً : الأسرة .

ينحدر فقيهنا عن أسرة عريقة أشتهرت بالعلم والفضل والأدب والورع وبإنجاب المفكرين المجاهدين ، حيث يتنمي الشيخ محمد جواد مغنية إلى عائلة علمية من جبل عامل ، يعود تاريخها العلمي إلى عدة قرون ، والأصل في لقب العائلة (مُغْنِيَةَ) غير معروف حتى لدى شيخنا .

وهذا ما صرح به الشيخ مغنية نفسه في كتابه التجارب حيث قال : (فمُغنية بضم ، وتجوز أيضاً بفتحها ، وسكون الغين ، وفتح الياء المشددة ، ولا أدري أصل الكلمة سوى أنها مدينة في الجزائر .. فهل – يا ترى – هاجر منها جدنا الأسبق إلى جبل عامل في لبنان في القرن السادس الهجري ، الثاني عشر ميلادي ؟)[١١] . كما يحتمل بعض كُتَاب السير والتراجم أم إن اللقب يعود لأسباب محلية صرفة[١٢]. أو إن جدتنا السابقة كانت ذات أملاك وأموال طائلة ، فاشتهرت بالمَغنية ، أي أغنت ورثتها بما تركت لهم من مال وثراء ، كما هو معروف بين أبناء الأسرة أباً عن جد ؟ ومغنية أيضاً أسم لنهر ينبع من السفح الشرقي لجبل الشيخ ويجري باتجاه دمشق[١٣].

أياً كان الأمر ، فقد اشتهرت عائلة مفسرنا بالوجاهة العلمية والاجتماعية ، وكان لها حضورها الديني ، فنجد الشيخ محمد جواد مغنية يُعد من الوجوه المعروفة في الأوساط الدينية والسياسية[١٤] فعائلة مغنية خَرَّجت الكثير من المجاهدين الابطال في شتى ميادين العلم والمعرفة والادب .

توفى والده (١٢٨٩هـ – ١٣٣٤هـ)، وكان عمره عشر سنوات ، تولى رعايته لمدة سنتين بعد وفاة أبيه أخوه الأكبر ، انشغل بتحصيل العلوم التي كانت متاحة في النجف الأشرف ومنها علوم اللغة والأدب ، والفقه وأصوله ، والمنطق والفلسفة ، ولم يكتف شيخنا بهذه العلوم بل أضاف إليها ما تيسر له من العلوم العصرية عبر المطالعة أو غيرها من الطرق الميسورة ، ولم يكتف بالدرس بل كان إلى جانب تحصيله يترك جزءاً من وقته لتدريس العلوم التي يكتسبها[١٥]

بعدما توفى والده الشيخ محمود مغنية (رحمه الله) وفقهينا في العاشرة من عمره دخل سماحته في مرحلة اليتم والتي كان لها أثر كبير في صقل موهبة الشيخ مغنية ، بعد ذلك دخل في كنف أخيه الأكبر، حيث أشار إلى ذلك قائلاً : (انضممتُ مع شقيقي الأصغر أحمد بعد وفاة أبي إلى عائلة أخي الأكبر رب العائلة إلى النجف لطلب العلم ، وتركني وأخي أحمد بلا ولي وكفيل نعاني ألم البؤس والأخطار .. ولكن كانت غايته شريفة وهي تحقيق الرغبة في طلب العلم والحرص على نيله وتحصيله .. فلقد كان العِلم ضالته ولذته، نال منه ما يؤهله للمرجعية بشهادة من يعرفه من أهل النظر والاجتهاد[١٦] ،وانتقل إلى رحمة ربه في ريعان شبابه في سن ٤٣[١٧]، ومن هنا بدأت رحلة التحول مع فقيهنا الشيخ مغنية ، حيث تطلبت منه تلك المرحلة أن يبذل جهداً مضاعفاً من الأعتماد على نفسه لصنع ذاته .

المطلب الثاني : نسبه ، يتمهُ ، وفاتهُ

أولاً – نسبهُ : هو الشيخ محمد جواد بن محمود بن محمد بن مهدي بن محمد بن علي بن حسين بن محمود بن محمد بن علي آل مَغنية العاملي ، من أبرز علماء لبنان ، ولد سنة ١٣٢٢هـ الموافق ١٩٠٤م في قرية طير دبا من جبل عامل ، درس في طير دبا على الشيخ حسين مَغنية ، ثم سافر إلى النجف الأشرف ، وأنهى هناك دراسته ، ثم عاد إلى جبل عامل[١٨]

فهو عالم جليل ورع عُرِفَ بشجاعته الإيمانية في سبيل الحق ، كما عُرِفَ بفكره الخَلاق المُتجدد ، فهو لم يكن عالِماً دينياً فقط همه الفقه والأصول ، بل هو أديباً وشاعراً وسياسياً واجتماعياً . فقد ذكره صاحب شعراء الغري في موسوعته وقال بعد أن ذكر نسبه : عالم جليل ، وأديب معروف ، وكاتب مُجيد ، وشاعر مقبول(١٩).

نماذج من ابداعاته الشعرية ، له قصيدة بعنوان : آداب المُتعلِم

لم أطلب العلم كي احتال مُفتخراً على القرين وأزري بالذي دوني
ولست أعلو على من كان مجتهداً ومرجعاً للورى من قبل تكويني
ان الذي عنده دين ومعرفة لا يستخف بأهل العِلم والدين
وما تحملت آلاماً على ألمي وعشت مدة عمري عيش مسكيني
حتى اخادع فلاحاً ليشحذني مُداً من القمح أو رطلاً من التين
أذل نفسي والعرفان شرفها إذن فلست على علم بمأمون
ولا لأرجمع حولي أهل مزرعة إن قمت قاموا وان أقبلت حيوني
سيان إن قربوا مني وإن بعدوا لي همة لخلود الذكر تدعوني
فليس يحفظ من شأني إذا ابتعدوا عني ولا قربهم مني يُرَقيني
ومن غدت نفسه للخلد طامحة فلا يفكر في أهل الفداديني

وقوله :

قل لي بربك كيف لا نتأخر وعلى الخطوب رجالنا لا تصبر
إن رام واحدهم صلاح بلاده ورأى الخيال يخاف منه ويحذر
لا ترهبن لدى الحقيقة لائماً وأنطق بكل صراحة ما تضمر
ودعوا الذين تنافسوا لرياسة إذ ليس فيهم من يحس أو يشعر
لا تنعتوا أحد الرجال بمصلح ما لم يكن بصلاحكم يتفكرو

وقوله :

تصون خداك من تلف ولكن تدوس على الفضائل في حذاكا

وتمسحه وقد سودت نفساً بأوساخ الرذائل من شقاكا

وقوله :

إن اشتهار المرء ليس يفيده مالم يكن عمل لديه يجيده
شتان بين الخاملين وبين من خطب الصلاح إلى البلاد نشيده
فمتى تقوم من السبات رجالنا لتعود للوطن العزيز سعوده
تتقدم الأمصار إلا مصرنا أهل النفاق إلى الوراء تقوده[٢٠]

ثانياً- حياة اليتم :

بعد وفاة والده لم يجد الشيخ أمامه من ملجأ يلجأ إليه ، أو مأوى يأوي إليه ويحتمي به إلا منزل أخيه الشيخ عبد الكريم ، فأنضم مع أخيه الصغير أحمد إلى عائلة عبد الكريم وانتقل إلى منزلهم ، وفي منزل أخيه بقي سنتين في رعايته ، وتحت حنانه واهتمامه ، وكان له بمثابة الأب والأم والأخ وكل شيء في حياته[٢١]. وقد اوضح ذلك قائلاً : (وبقينا معاً سنتين حتى نهاية الحرب العامة الأولى *، حيث هاجر أخي الأكبر رب العائلة إلى النجف الأشرف لطلبة العلم ، وتركني وأخي أحمد بلا ولي وكفيل نعاني ألم البؤس والأخطار... وانتقل إلى رحمة ربه في ريعان شبابه في سن ٤٣) [٢٢].

لقد مَرَ الشيخ بمصاعب كثيرة خلال هذه المرحلة بعد وفاة أخية الأكبر حيث فقد كل شيء حتى فراشه ولحافه ، وكان أكثر الأيام ينام بلا طعام إلا القليل القليل ، ويحدثنا هو عن هذه المرحلة ويقول : (كنت أقضي الأيام طاوياً لا أذوق الطعام إلا حبات من الحمص المقلي أو من الفستق آكلها مع القشور أشتريها من دكان القرية ، حتى هذه كان يحرمني منها صاحب الدكان ، لعجزي عن وفاء الدين القديم ، وما زلت أذكر حتى الآن أني أمضيت ثلاثة أيام لم أذق فيها شيئاً)[٢٣].

يروي لنا سماحته في هذه المقاطع التي تمثل الصورة القاسية التي عاشها في بداية مرحلة الشباب ، والتي أقل ما تنتج لنا هكذا ظروف المنحرفون عن الطريق السليم ، بينما نجد سماحته وبكل عزم يتخذ من هذه الظروف القاسية سُلماً يتسلقه نحو كمال

العلم والمعرفة ، فصارع ظروفه الصعبة حتى شق طريقه نحو المجد وعزة الدين ورفعة الإسلام ، ونال ما سعى لاجله بكل قوة .

ثالثاً– وفاته :

بعد حياة مملوءة بالعطاء والبحث والجد والاجتهاد انتقل إلى جوار ربه الكريم الشيخ محمد جواد مغنية عند الساعة العاشرة من ليل السبت في ٨ كانون أول ١٩٧٩م الموافق ١٩ محرم ١٤٠٠هـ ، عن عمر يناهز السادسة والسبعين(٢٤).

كانت وفاته على أثر نوبة قلبية حادة ... وفي يوم ٢٢ / محرم نُقِلَ إلى العراق ، وسار به من مطار بغداد موكب كبير إلى مدينة الكاظمية المشرفة ، وبعدها إلى كربلاء المقدسة ، حيث زار الإمام سيد الشهداء (عليه السلام) جدثاً مسجى على الأعواد خلافاً للسنوات العشر السابقة التي كان يمضيها إلى الحسين (عليه السلام) في العشر الأوائل من المحرم(٢٥).

وفي اليوم التالي أنطلق موكب التشييع بجثمانه إلى صحن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) يتقدمه المراجع والعلماء والطلاب والأهالي بعد أن أعلنت الحوزة العلمية عن تعطيل دروسها ، وأقفلت المحلات أبوابها ، فصلى على جثمانه المرجع الديني الراحل السيد أبو القاسم الخوئي (قُدِس سره) لِيُدفنَ بعدها في إحدى غرف الصحن الحيدري الشريف(٢٦) .

المبحث الثاني : المهنج التفسيري والأثر الاجتماعي عند الشيخ مغنية

المطلب الأول : المنهج التفسيري عند الشيخ مغنية

لقد طرق الشيخ محمد جواد مغنية في مؤلفاته التي تقارب الستين ، مختلف إشكاليات النهضة والإحياء والإصلاح .. وعالج العديد منها – وفق رؤيته – تحت مظلة عقلانية جادة ، وكان القرآن من أهم مشاغله في القسم الأخير من حياته ، حيث قدم إسهامين جديدين (٢٧)، وهما :

١– **والتفسير المبين** : فهنا لخّص الأستاذ مغنية تفسيره الكاشف في مجلّد واحد ، في عبارة سهلة مرنة وفي إيجاز وإيفاء . وقد احتفل به الطلبة وروّاد العلم في مختلف

البلاد ، وطبع على هامش المصحف الشريف تقريباً للتناول . وقد كان عملاً جميلاً كأصله الجميل [٢٨] .

٢- **التفسير الكاشف** : فقد جاء في سبع مجلدات ضخمة . يلاحظ فيه الذائقة العرفية الاجتماعية المميزة لتفسير كتاب الله تعالى عند سماحة الشيخ محمد جواد مغنية . ((ويبدو أن المدلول الاجتماعي للقرآن بأجلى صورة في تفسير الكاشف (الكاشف) للشيخ محمد جواد مغنية))[٢٩] .

اولاً- منهجه في التفسير : والمراد من المنهج هنا : ((إطار من الضوابط العامة يسير المؤلف في ضوئها ولا ينحرف عنها ، وأي عمل لا يقف ورائه منهج فهو عمل عشوائي يسوده الارتجال والتناقضات))[٣٠] .

والإطار الذي رسمه الشيخ مغنية لمنهجه في فهم النصوص القرآنية تمثل في مجموعة من الضوابط والقواعد التي وضعها لنفسه كمنهج في تفسير آيات الكتاب العزيز . وهو كالآتي :

١- **اعتمد على ما ثبت في سنة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)** ، وعلى ظاهر الآية وسياقها ، وعلى استنطاق الآية بآية أخرى إذا كانت أوضح منها في الدلالة ، وعمل على تأويل الآية بما يتفق مع العقل إذا تعارض ظاهرها مع حكم العقل ، وعلى حمل الظاهر على إجماع المسلمين إذا تعارض ظاهر الآية معه . أما من حيث الترتيب المنهجي لهذه الضوابط فكان كالآتي :

أ- **العمل بأحاديث النبي (صلى الله عليه وآله)** . للسنّة مكانتها المرموقة في التفسير ودرها الكبير في الإبانة والشرح والتوضيح[٣١] . ولهذا يكتب مغنية قائلاً : اعتمدت - قبل كل شيء- في تفسير الآية وبيان المراد منها ، على حديث ثبت في سنة الرسول (صلى الله عليه وآله) . لأنها ترجمان القرآن ، والسبيل إلى معرفة معانيه [٣٢]: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا }([٣٣]) ولأن الحديث يُفْسّر وَيُخَصّص آيَات القُرْآن [٣٤]

ب- **العمل بظاهر الآية** . فإذا لم يكن حديث من السنة اعتمدت ظاهر الآية ، وسياقها ، لأن المتكلم الحكيم يعتمد في بيان مراده على ما يفهمه المخاطب من دلالة الظاهر كما أن المخاطب بدوره يأخذ بهذا الظاهر ، حتى يثبت العكس[٣٥].

ج- **تفسير القرآن بالقرآن** . حيث يستعين بآية واضحة الدلالة على آية أخرى غامضة في البيان . أي تفسير للقرآن بواسطة نفس القرآن ، فإذا رأينا إجمالاً في آية ، يوضّح ذلك الإجمال بواسطة آية أخرى [٣٦] . ولذا يقول : ((إذا وردت آية ثانية في معنى الأولى ، وكانت أبين وأوضح ذكرتهما معاً ، لغاية التوضيح ، لأن مصدر القرآن واحد ، ينطق بعضه بعض ، ويشهد بعضه على بعض))[٣٧] .

د- **تقديم العقل حال التعارض مع الظاهر** . فهو يصرح بذلك : ((وإذا تعارض ظاهر اللفظ مع حكم العقل وبداهته أوّلت اللفظ بما يتفق مع العقل باعتباره الدليل والحجة على وجوب العمل بالنقل))[٣٨] .

هـ- تقديم الإجماع حال التعارض مع الظاهر . الشيخ مغنية يعطي للإجماع أهمية كبيرة ، لذلك نراه أنه يعتمده في كثير من الأحيان كأساس قوي يمكن الركون إليه ، وهذا ما أوضحه في كتابه الكاشف وأعطى مثالاً على ذلك قائلاً : ((وإذا تعارض ظاهر اللفظ مع إجماع المسلمين في كل عصر ومصر على مسألة فقهية حملت الظاهر على الإجماع ، كقوله تعالى : **{إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ }** [٣٩] حيث دلت (اكتبوه) على الوجوب ، والإجماع قائم على استحباب كتابة الدين ، فأحمل الظاهر على الاستحباب دون الوجوب))[٤٠]

ثانياً- رؤية المُفسِر لكتاب الله .

لقد تمثّل الأساس الأول لمفسّرنا بطبيعة رؤيته لكتاب الله . إذ دأب بعضهم على أن يجد في كتاب الله كتاباً علميّاً ، أو فنيّاً أو موسوعة في التاريخ أو الكلام أو الفلسفة وغير ذلك، ثم يكون لهذه النظرة انعكاسها المباشر على المحتوى التفسيري ... إذ ينساق المفسّر لتضخيم المعاني التي تنسجم مع رؤيته ، بحيث تطغى على الأبعاد الأخرى وتطمسها، حتى إنّه يختزل كتاب الله في البعد الذي يختاره ويميل إليه سواء كان ميله مذهبياً أو قومياً. أمّا شيخنا مغنية فلا ينظر إلى كتاب الله إلاّ كونه كتاب هداية ، وإصلاح وتشريع ، يهدف قبل كل شيء إلى أن يحيا الناس جميعاً حياة تقوم

على أسّس سليمة [٤١]، وهذا ما عمق لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وضرورة الاهتمام بجميع الجوانب التي تساهم في رقي المجتمع وتكامله.

ثالثاً- جانب اللغة : لم يبالغ سماحته كثيراً في اهتمامه بالجانب اللغوي كما أهتم المفسرين القدامى ، بل رَكَزَ على جانب التبسيط في عرض الفكرة على القارئ ومحاولة إقناعه بالمنطق والعقل، ولهذا يقول : ((أهتم جماعة من المفسرين القدامى أشد الاهتمام باللغة ، وأطالوا في بيان السر لأعجاز الكلمة والأسلوب ... بما لا يجدي شيئاً ، ولا يدخل تحت ضابط .. ولذا لم أتعرض لشيء من هذا النوع . وإذا كان لكل تفسير لون يغلب عليه ، فإن اللون الذي يغلب على تفسيري هذا هو عنصر الإقناع ، إقناع القارئ بأن الدين بجميع أصوله وفروعه ، وسائر تعاليمه يستهدف خير الإنسان وكرامته وسعادته ، ومن انحرف عن هذا الهدف فقد انحرف عن حقائق الدين وصراط الحياة القويم .. وكي أصل إلى هذه الغاية حاولت جهدي أن يجيء الشرح سهلاً بسيطاً واضحاً ، يفهمه القارئ في أي مستوى كان))[٤٢] .

رابعاً- أقوال الصحابة والمفسِّرين : تبقى مسألة أقوال الصحابة والمفسِّرين ، وفيما إذا كانت تنطوي على حجّية أم لا ؟

لا يرى شيخنا في هذه المسألة ثَمَّ حجّية إلاّ لسنّة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأقوال المعصومين من أهل البيت (عليهم السلام)[٤٣] . ولكن ليس معنا ذلك أن الشيخ مغنية لا يعير أي أهمية لقول الصحابة الاجلاء ، بل يحفظ الشيخ محمد جواد مغنية لكبار الصحابة وللمفسِّرين أيضاً وغيرهم مكانتهم ، ويبدي لآرائهم الاحترام الكبير ، ويأخذ بأقوالهم وآرائهم في حال مال الدليل إليها ، اما الأصل في : ((أقوال المفسّرين ، فلم أتخذ منها حجّة قاطعة ودليلاً مستقلاً ، بل مؤيداً ومرجّحاً لأحد الوجوه إذا احتمل اللفظ لأكثر من معنى))[٤٤] .

خامساً- تعامله مع الروايات الإسرائيلية : تعرضت المعرفة التفسيرية إلى ضعف هامة نتيجة لهذه البساطة في الشعور بالمسؤولية وعدم التقدير الواعي لظروف الحماية وأساليبها . حيث نجد المرحلة تعتمد بشكل رئيسي على أقوال أهل الكتاب ونظرياتهم [٤٥] . وإنّ الإسرائيليات انتشرت بين المسلمين ونفذت في كتب التفاسير ، يقول الدكتور الذهبي : أدخل بعض المفسّرين في تفسير القرآن الكريم كثيراً من

القصص الإسرائيليّة الذي لا يُقبل عقلاً ولا يصحّ نقلاً ، وأسندوا ذلك ، كذباً واختلاقاً إلى بعض الصحابة ، بل ربّما رفعوه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ([٤٦]) . فهناك الكثير من الأفكار الإسرائيلية عن الأنبياء وعالم الآخرة والملائكة أضيفت إلى القرآن الكريم ([٤٧]) . وهذا مما دعا الشيخ مغنية إلى أنّ يتخذ موقفاً رافضاً منذ البداية وقبل الدخول في العملية التفسيرية ، فيقول ((نظرت إلى الإسرائيليات التي جاءت في بعض التفاسير على أنها خرافة وأساطير ، ولا شيء أصدق في الدلالة على كذبها وزيفها من نسبتها إلى إسرائيل))([٤٨]).

سادساً- موقفه من أسباب النزول : لمعرفة سبب النزول أثر كبير في فهم الآية ، والتعرف على أسرار التعبير فيها ، لأن النص المرتبط بسبب معين للنزول ، تجيء صياغته وطريقة التعبير فيه وفقاً لما يقتضيه ذلك السبب ، فما لم يعرف ويحدد قد تبقى أسرار الصياغة والتعبير غامضة ([٤٩]). وأكثر المفسِّرين قدرة على إتقان التفسير وتحقيقه أكثرهم علماً بأسباب النزول ([٥٠]) .

ولكن المشكلة هي في مدى اعتبار أحاديث أسباب النزول في العملية التفسيرية . فقد قال الواحدي : ((لا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلاّ بالرواية والسماع من شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب))([٥١]) . وكل من بحثوا في أسباب النزول ، استندوا إلى هذا القول للواحدي الذي يتفوق على غيره في هذا المجال([٥٢]). والسبب الآخر هو ما سجله صاحب تفسير الميزان بقوله : ((إنّ السّياق الموجود في روايات أسباب النزول يدلّ على أنّ الراوي يكن حاضراً في الحادثة ، بل يحكي سبب النزول والشاهد على ذلك وجود التناقضات الكثيرة في هذه الروايات ، إضافة إلى ذلك ، أنّ عصر منع تدوين الحديث صار سبباً لنقل الروايات بالمضامين ، دون حفظ نفس الألفاظ ، وأوجب فتح هذا الباب لنقل الحديث الاختلافات الكثيرة تدريجاً والاشتهار لنقل الحديث بالمعنى ، فلم يترك اعتباراً لروايات أسباب النزول))([٥٣]) . وهذا ما دعا بالشيخ مغنية أنّ يتجاهل أحاديث أسباب النزول ولا يعتني إلاّ بالقليل منها فقط . ((وأيضاً تجاهلت ما جاء من الروايات في أسباب التنزيل إلاّ قليلاً منها ، لأن العلماء لم يمحصوا أسانيدها ، ويميزوا بين صحيحها وضعيفها ، كما فعلوا بروايات الأحكام

))[٥٤] . وبديهي إنّ حاجة المُفسِّر تكون مبرمة في بعض الآيات إلى روايات أسباب النزول ، وعدم تمحيص العلماء لأسانيدها ليس سبباً كافياً في إهمال هذا الجانب وعدم فتح بابه [٥٥] .

سادساً – أهم أدوات المُفسِّر : يعتقد الشيخ مغنية أنَّ أهم الأدوات التي يحتاجها المفسر في العملية التفسيرية تشكل القاعدة التي ينطلق من خلالها لفهم كلام الله تعالى وهي كالآتي :

١– العلوم العربية بشتى أقسامها .

٢– علم الفقه وأصوله .

٣– الحديث وعلم الكلام .

٤– التجويد والقراءات [٥٦] .

سابعاً – الانسجام مع آيات القرآن : وهو أعظم من كل ما ذكره المفسرون في مقدمة تفاسيرهم ، لأنه الأساس والركيزة لتفهم كلام الله تعالى . ولم أرَ من أشار إليه ، وقد اكتشفته بعد أن مضيت قليلاً في التفسير ، وهو أن معاني القرآن لا يدركها ، ولن يدركها على حقيقتها ، ويعرف عظمتها إلاّ من يحسها من أعماقه ، وينسجم معها بقلبه وعقله ، ويختلط إيمانه بها بدمه ولحمه ... وأيقنت أيضاً أن أي مفسر لا يأتي بجديد لم يسبق إليه ، ولو بفكرة واحدة في التفسير كله ، أيقنت أن هذا المفسر لا يملك عقلاً واعياً ، أنما يملك عقلاً قارئاً [٥٧] . ومن حيث التصنيف يفقد عُد تفسير الكاشف من التفاسير العقائدية الكلامية [٥٨] .

المطلب الثاني : منهجه الاجتماعي في تفسير النصّ القرآني

التركيز على المدلول الاجتماعي ، من السمات البارزة عند الشيخ مغنية في تفسيره الكاشف، وبهذا الصدد يقول الدكتور عبد الجبار الرفاعي : ((ويبدو المدلول الاجتماعي للقرآن بأجلى صورة في تفسير الكاشف للشيخ محمد جوا مغنية الذي قال عن تفسيره : (حاولت أنّ أطبق القرآن على حياتنا ، وأربطها بأفعالنا ما استطعت) وأشبعه بالمشاغل الهموم اليومية للمجتمع ، وعبّر عن رؤية القرآن حيالها ببيان ميّسر يفهمه كل أحد ، ولم يتكلف فيه لغة خاصة بالنخبة ؛ ولهذا كان تفسير الكاشف من أوفر التفاسير حظاً من الانتشار بين القراء))[٥٩]

فمثلاً إذا اردنا أن نأخذ الجزء السابع من تفسيره الكاشف سنجد العناوين التالية: ضربت الذلة على إسرائيل بحكم التوراة، الوثنية في عصر الفضاء، الدولة الإسلامية، القرآن وسياسة الحرب ... الاخوة الدينية والأخوة الإنسانية، كيف تكسب الأصدقاء، الله والمعرفة الحسّية، المادة والحياة، الأجر حق والزيادة تفضّل، الإسلام وقادة الفكر الأوربي، صدر المجلس، الدول الصديقة و...الخ .

وهكذا نجد من خلال هذه العينات أن الشيخ مغنية كان يعالج عادةً موضوعات تهمّ الجيل الصاعد، والمثقف، والمتدين، والسائل المستفهم .وإليك بعض النماذج التي يلاحظ فيها الشيخ مغنية قضايا الواقع الاجتماعي وما تعيشه الإسلامية :

النموذج الأول : عند تفسيره لسورة البقرة الآية : { وَإِذْ أَخَذْنا مِيثَاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ... فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ }[٦٠].

ذكر قائلاً : ((لم ينته الحديث عن اليهود ومشاكلهم، والآتي كثير ... والصورة التي نستخلصها لليهود من آيات القرآن انهم يضاعفون النشاط لنشر الفساد في الأرض، ويتمادون في الغي كلما دعاهم داع إلى الهداية والاستقامة، حتى كأنهم فطروا على معصية الله، ومخالفة الحق ... لقد طردهم الملك أدوار الأول من انكلترا، ونكل بهم هتلر في المانيا بعد الاختبار والعلم بحقيقتهم))[٦١]

النموذج الثاني : تطرق عند تفسيره لسورة المائدة الآية ٥١ ، إلى موضوعات وقضايا تهم الوضع الاجتماعي ومصير الأمة الإسلامية، قال تعالى : {يَاأَيُّهَا الَّذَينَ آمَنُواْ لَا تَتَخِذُواْ اليَهُودَ والنَّصَارى أَولِيَاءَ بَعضُهُم أَولِيَاءُ بَعضٍ ...}[٦٢].

فقد أجمع المفسرون على أن المراد بعض اليهود أنصار بعض، وبعض النصارى أنصار بعض، وليس المراد أن كل طائفة توالي الأخرى؛ لأن ما بين الطائفتين من العداء أكثر مما بين النصارى والمسلمين، فإن اليهود يرمون مريم بالفاحشة، والمسلمون يقدسونها ويبرأونها من كل عيب[٦٣]

وليس من شك ان المفسرين قد استوحوا هذا المعنى من العصر الذي عاشوا فيه، حيث لا شركات بترول عالمية، ولا مؤسسات احتكارية نهمة إلى التوسع والسيطرة على ثروات الشعوب ومقدراتها، أما اليوم وبعد أن قامت هذه الشركات والمؤسسات

فقد رأى أصحابها المسيحيون في اليهود خير وسيلة يعتمدون عليها لتدعيم احتكاراتهم واطماعهم، ومن أجل هذا أقاموا دولة إسرائيل في فلسطين وحرصوا على تعزيزها وحمايتها، ورسموا لها خطط العدوان والتوسع، وتعهدوا بالوقوف إلى جانبهم في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وتعلقت هي بأذيالهم، ودارت في فلكهم... وإذا عقد المستعمرون وأذنابهم الآمال على مخالب إسرائيل فإنا نعتمد على الله، وعلى حقنا المشروع، واستعادة إيجابيتنا استعداداً للمعركة الحاسمة لاسترداد الحق السليب[٦٤].

وكذلك قال عند تفسير سورة الروم الآية : { ظَهَرَ الفَسادُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ بِمَا كَسَبَت أيدِي النَّاس ...}[٦٥].

قال جماعة من المفسرين: المراد بالبحر هنا البلاد القريبة من البحر، وبالبر البلاد البعيدة عنه، وقال آخرون: المراد بالبحر المدينة لكثرة سكانها، وبالبر القرية لقلتهم. بينما يذهب الشيخ إلى أنَّ البر والبحر كناية عن كثرة الفساد وانتشاره... وإذا وصف الله سبحانه عصر الجاهلية بظهور الفساد براً، وبحراً حيث لا أسلحة كيمياوية ولا قنابل نووية، ولا شركات للاستغلال والاحتكار، ولا كازينوهات وخلاعات فبأي شيء نصف عالم اليوم الذي يهدده الفناء والدمار الشامل في كل لحظة ... ولا سبيل لأمن البشرية وصيانتها من هذا الخطر إلاّ أن تدمر هذه الاسلحة تدميراً كاملاً، أما هيئة الأمم المتحدة ومعاهدة التجارب الذرية الجزئية فإنها لم تحقق للبشرية ما تثق به وتطمئن إليه[٦٦].

يظهر بوضوح من خلال هاذين النموذجين استحضار الواقع الاجتماعي عند الشيخ مغنية حاملاً معه كل همومه وآلامه وقضاياه الكبرى، بحيث بات تفسيره (الكاشف) مرآة لواقع الأمة برؤية قرآنية. وهذا الأثر الاجتماعي لم يقف عند الشيخ مغنية في تجربته التفسيرية فقط، وإنما تعداه إلى المسائل الفقهية وطريقة استنباط الاحكام الشرعية، وهو ما دعا بالسيد الشهيد محمد باقر الصدر(ت١٤٠٠هـ) أن يبدي أعجابه الكبير بموسوعته الفقهية (فقه الإمام جعفر الصادق عليه السلام) حيث ذكر الشهيد الصدر قائلاً : ((أكبر الظن أنها أول مرة أقرأ فيها لفقيه إسلامي، من مدرسة الإمام الصادق عليه السلام، أوسع نظريّة لعنصر الفهم الاجتماعي للنصّ، يعالج فيها بدقّة

وعمق الفرق بين المدلول اللغوي – اللفظي ـ للنصّ، والمدلول الاجتماعي، ويحدّد للمدلول الاجتماعي حدوده المشروعة))[٦٧].

الخاتمة : في ختام هذا المبحث توصل الباحث إلى أهم النتائج المتولدة عن الموضوع، وهي كالتالي :

١- يُعد المنهج الاجتماعي في التفسير من التفاسير الفاعلة ذات الطابع الحركي في طرح المفاهيم وعرض الدلالات القرآنية .

٢- اتضح للباحث رغم أهمية المنهج الاجتماعي في العملية التفسيرية إلاَ أنه ما زال بحاجة إلى ضوابط وأُسُس رصينة تمثل قواعد ينطلق منها المفسر في عمله، وما ذُكر من ضوابط لا ترتقي إلى درجة أهمية هذا النوع من التفسير .

٣- تبين أنَّ المنهج الاجتماعي في التفسير أقرب المناهج لواقع الأمة، وأفضلها ملامسة لقضاياها الاجتماعية .

الهوامش:

(١) النحل : ٨٩ .

(٢) الشيخ محمد جواد مغنية ، مهدي أحمدي : ٨٣ .

(٣) التجارب ، الشيخ مغنية : ١٥٥ .

(٤) محمد جواد مغنية حياته ومنهجه في التفسير ، جواد علي كسار ، ط أولى ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م ، دار الصادقين ، ايران – قم المقدسة : ص ٥– ٦

(٥) محمد جواد مغنية سيرته وعطاؤه ، علي المحرقي ، ط أولى ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م ، مكتبة فخري ، المنامة – البحرين : ص ١٥

(٦) محمد جواد مغنية ، جواد علي الكسار : ٦ .

(٧) الشيخ محمد جواد مغنية دراسة سوسيولوجية في مشروعه الإصلاحي ، الدكتور عصام عيتاوي ، ط أولى ٢٠٠٨ م ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت – لبنان : ص ١٥

(٨) تجارب محمد جواد مغنية ، محمد جواد مغنية ، ط أولى ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م ، منشورات الرضا ، بيروت – لبنان : ص ٩٧

(٩) م، ن : ٢٣ .

(١٠) التجارب ، محمد جواد مغنية : ٣٢ .

(١١) م، ن : ٢٥ .

(١٢) محمد جواد مغنية حياته ومنهجه في التفسير ، جواد علي كسار : ١٧ .

(١٣) التجارب ، محمد جواد مَغنية : ٢ .

(١٤) محمد جواد مغنية حياته ومنهجه في التفسير ، جواد علي كسار : ١٧ .

(١٥) الدكتور أحمد فراملكي ، تعريب : الشيخ محمد زراقط . بحث مسحوب ن الشبكة العنكبوتية الأنترنت . www.sharouk-orglstudy Details.aspx.

(١٦) أنظر المجلد ٣٨ من ((أعيان الشيعة)) للسيد محسن الأمين : الشيخ عبد الكريم مغنية ولد ١٣١١هـ توفى ١٣٥٤هـ / مؤلفاته ((كتاب القضاء)) ((رسالة في الإرث)) ((أصول الفقه اللفظية والعملية)) ((رسالة في الطهارة)) ((رسالة في العالة)) .

(١٧) التجارب ، الشيخ مغنية : ٣٤ .

(١٨) الأنترنت (وبيكيبيا الموسوعة الحرة . ar.m.wikpedia.orglwiki.

([١٩]) شعراء الغري ، علي الخاقاني ، مطبعة بهمن – قم ١٦٠٨هـ ، إيران –قم– ، نشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم . بلا ذكر الطبعة ، ٧ : ٤٣٤

([٢٠]) شعراء الغري ، علي الخاقاني ، ٧ : ٤٣٣ – ٤٣٥ .

([٢١]) محمد جواد مغنية سيرته وعطاؤه ، علي المحرقي : ١٦ .

([٢٢]) التجارب : ٣٣ – ٣٤ .

([٢٣]) م ، ن : ٣٤

([٢٤]) م، ن : ٥٤٤ .

([٢٥]) محمد جواد مغنية حياته ومنهجه في التفسير ، جواد علي كسار : ٥٥ .

([٢٦]) م ، ن : ٦٥ .

[٢٧] –الموقع الرسمي للشيخ حيدر حب الله . معالم المنهج التفسيري عند الشيخ محمد جواد مغنية . بقلم الشيخ حيدر حب الله .

[٢٨]– التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ، الأستاذ المحقق محمد هادي معرفة ، ط الثانية ١٤٢٦هـ – نشر : الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية ، ايرا قم المقدسة ، ج٢ : ١٠٣٢ .

[٢٩] – شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث الفكري الإسلامي ، الدكتور عبد االجبار الرفاعي .

[٣٠] – التفسير الكاشف ، الشيخ محمد جواد مغنية ، ج ١ : ١٣ .

[٣١] – محمد جواد مغنية حياته ومنهجه في التفسير ، جواد علي كسار : ١٩٨ .

[٣٢] – التفسير الكاشف ، الشيخ مغنية ، ج١ : ١٥ .

[٣٣] – الحشر : ٧ .

[٣٤] – الشيعة في الميزان ، الشيخ مغنية : ٦٣٢ .

[٣٥] – التفسير الكاشف ، مغنية ، ج١ : ١٥ .

[٣٦] – المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة ، محمد علي أسدي نسب ،مراجعة : السيد مصطفى الحسيني الرودباري ، ط الأولى ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م ، نشر : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية . إيران ، طهران : ٣١٣ .

[٣٧] – التفسير الكاشف ، مغنية ، ج١ : ١٥ .

[٣٨] – المصدر السابق : ١٥ .

[٣٩] – البقرة : ٢٨٢ .

[٤٠] – التفسير الكاشف ، الشيخ مغنية ، ج١ : ١٦ .

[٤١] – محمد جواد مغنية حياته ومنهجه في التفسير ، جواد علي كسار : ١٨٢ – ١٨٣ .

[٤٢] – التفسير الكاشف ، الشيخ مغنية ، ج ١ : ١٣ .

[٤٣] – محمد جواد مغنية حياته ومنهجه في التفسير ، جواد علي كسار : ١٩٩ .

[٤٤] –التفسير الكاشف ، الشيخ مغنية ، ج١ : ١٦ .

[٤٥] –علوم القرآن ، السيد محمد باقر الحكيم ، ط الرابعة ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، دار التعارف ، بيروت لبنان : ٣١٦ .

[٤٦] – المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة ، محمد علي أسدي نسب : ١٣٢ – ١٣٣ .

[٤٧] – علوم القرآن ، السيد محمد باقر الحكيم : ٣١٦ .

[٤٨] – التفسير الكاشف ، مغنية ، ج١ : ١٤ .

[٤٩] – علوم القرآن

[٥٠] – موجز علوم القرآن ، الشيخ داود العطار (رحمه الله) ط أولى ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م ، الفكر الإسلامي ، بيروت لبنان : ١١٨ .

[٥١] – أسباب نزول القرآن ، للواحدي : ١٠ .

[٥٢] – دروس في علوم القرآن ، حسين جوان آراسته ، ط أولى ١٤٢٥هـ – مطبعة باقري ، نشر : المنظمة العالمية للحوزات والمدارس الإسلامية ، إعداد لجنة تأليف الكتب : ٨٧ .

[٥٣] – الميزان في تفسير القرآن : السيد محمد حسين الطباطبائي .

[٥٤] – التفسير الكاشف ، مغنية ، ج١ : ١٤ .

[٥٥] – محمد جواد مغنية حياته ومنهجه في التفسير ، جواد علي كسار : ٢٠٢ .

[٥٦] – التفسير الكاشف ، مغنية ، ج١ : ٩ .

[٥٧] – المصدر السابق ، ج١ : ٩ –١٠ .

[٥٨] – ينظر كتاب التدبر الموضوعي في القرآن الكريم ، الشيخ علي آل موسى : ص ٨٣ .

[٥٩] – الاتجاهات الحديثة في التفسير ، عبد الجبار الرفاعي ، مقال منشور في شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث والفكر الإسلامي . تاريخ نشر المقال ٢٠١٠/١٠/٢٦ .

([٦٠]) سورة البقرة : ٨٤ – ٨٦ .

([٦١])مغنية ، التفسير الكاشف ، ج١ : ١٤٣ – ١٤٤ .

([٦٢]) سورة المائدة : آية ٥١ .

([٦٣]) مغنية، الشيخ محمد جواد مغنية، مقاومة الإنسان للعدوان، تحقيق عبد الحسين مغنية، ط ٢، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، دار الجواد ع ، بيروت – لبنان : ١١١ .

([٦٤])مغنية ، التفسير الكاشف ، ج٣ : ٧٣ – ٧٤ .

([٦٥]) سورة الروم : آية ٤١ .

([٦٦])مغنية ، التفسير الكاشف ، ج٦ : ١٤٧ .

([٦٧]) الصدر، السيد محمد باقر، ومضات، ط ١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، إعداد : لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر، مركز الأبحاث التخصّصية للشهيد الصدر، مطبعة شريعت ، قم – إيران : ١٨٥ .

المراجع

١- القرآن الكريم

[2] – الاتجاهات الحديثة في التفسير ، عبد الجبار الرفاعي ، مقال منشور في شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث والفكر الإسلامي . تاريخ نشر المقال ٢٠١٠/١٠/٢٦ .

[3] – التجارب ، الشيخ مغنية .

[4] – التفسير الكاشف ، الشيخ محمد جواد مغنية ، ط٤، ١٤٢٨هـ،المطبعة: ستار، الناشر: مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، قم – إيران .

[5] – الشيعة في الميزان ، الشيخ مغنية .

[6] – المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة ، محمد علي أسدي نسب ،مراجعة : السيد مصطفى الحسيني الرودباري ، ط الأولى ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م ، نشر : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية . إيران ، طهران .

[7] – دروس في علوم القرآن ، حسين جوان آراسته ، ط أولى ١٤٢٥هـ – مطبعة باقري ، نشر : المنظمة العالمية للحوزات والمدارس الإسلامية ، إعداد لجنة تأليف الكتب .

[8] – شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث الفكري الإسلامي ، الدكتور عبد االجبار الرفاعي.

[٩] – موجز علوم القرآن ، الشيخ داود العطار (رحمه الله) ط أولى ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م ، الفكر الإسلامي ، بيروت لبنان .

[10] – كتاب التدبر الموضوعي في القرآن الكريم ، الشيخ علي آل موسى .

[11] التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ، الأستاذ المحقق محمد هادي معرفة ، ط الثانية ١٤٢٦هـ – نشر : الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية ، ايرا قم المقدسة.

[12] –الموقع الرسمي للشيخ حيدر حب الله . معالم المنهج التفسيري عند الشيخ محمد جواد مغنية . بقلم الشيخ حيدر حب الله .

[13] –علوم القرآن ، السيد محمد باقر الحكيم ، ط الرابعة ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، دار التعارف ، بيروت – لبنان .

١٤- ومضات، السيد محمد باقر الصدر، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، إعداد : لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر، مركز الأبحاث التخصّصية للشهيد الصدر، مطبعة شريعت ، قم – إيران .

15- مغنية، الشيخ محمد جواد مغنية، مقاومة الإنسان للعدوان، تحقيق عبد الحسين مغنية، ط ٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، دار الجواد ع ، بيروت – لبنان.

١٦- محمد جواد مغنية حياته ومنهجه في التفسير ، جواد علي كسار ، ط أولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، دار الصادقين ، ايران – قم المقدسة .

١٧- الأنترنت (ويكيبيا الموسوعة الحرة . ar.m.wikpedia.orglwiki.

١٨- الدكتور أحمد فراملكي ، تعريب : الشيخ محمد زراقط . بحث مسحوب ن الشبكة العنكبوتية الأنترنت . www.sharouk-orglstudy Details.aspx.

١٩- الشيخ محمد جواد مغنية دراسة سوسيولوجية في مشروعه الإصلاحي ، الدكتور عصام عيتاوي ، ط أولى ٢٠٠٨ م ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت – لبنان .

٢٠- تجارب محمد جواد مغنية ، محمد جواد مغنية ، ط أولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م ، منشورات الرضا ، بيروت – لبنان.

٢١- شعراء الغري ، علي الخاقاني ، مطبعة بهمن – قم ١٦٠٨هـ ، إيران –قم- ، نشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم . بلا طبعة .

٢٢- محمد جواد مغنية سيرته وعطاؤه ، علي المحرقي ، ط أولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، مكتبة فخري ، المنامة – البحرين .